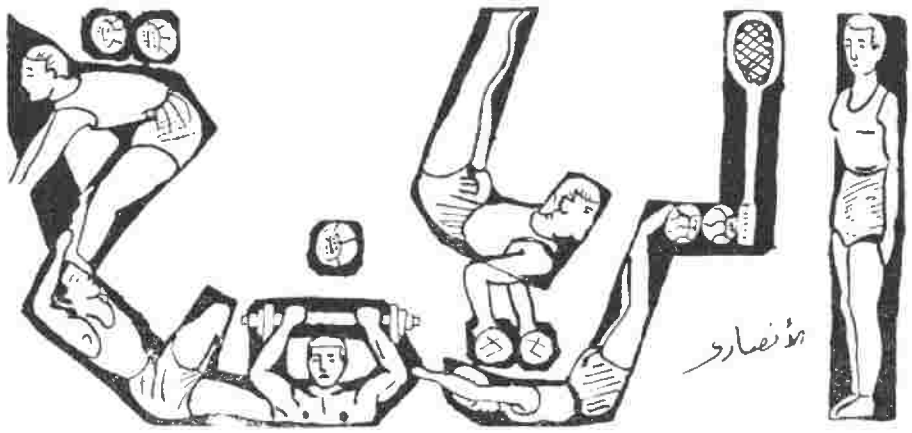

أعشقها

عشقتها منذ ثلاثة عشر عاما ولا أعرف كيف عشقتها ؟ فقد كان حبي لها يسري في دمي طوال هذه السنين حين كنت في الكويت ثم في مصر ولا يزال كذلك مع الأيام . حاولت بقدر ما أستطيع أن أعرف عن خبايا هذه العشيقة وأن ألم بها كما ألم أي شخص بعشيقته ، ثم أطلعت أصدقائي على هذا الحب فنصح لي البعض بأن أكون شريك حياتها مادام قلبي متعلقاً بها ، ونصح الآخرون بأن أخفف من هذا الحب وأن أبعد فكرة مشاركتها لي في الحياة ، وأقتصر على علاقة ودية بسيطة . قلبت هذين الرأيين وفكرت فيهما جلياً وقررت أخيراً على أن تكون شريكة حياتي ، لأنني مادمت أحبها وأميل إليها فعندما أتزوج منها سأكون مرتاح البال مستقر الحال وبواسطتها سأربي أولادي بل الجيل الجديد في الكويت تربية صحيحة قوية . فبوجودي معها سنرشد جيل الكويت الناهض للوثوب إلى الأمام وتدريبهم على التحلي بالصفات والأخلاق الحميدة . أما إذا تركتها كما نصح لي بعض الرفاق الأفاضل واخترت أخرى لايوجد حسن التفاهم بيني وبينها ، ولايوجد رباط المحبة ليقرب بين قلبينا فقد تكون العاقبة سيئة ، وينتج عند ذلك حرمان الجيل الجديد من التربية الحسنة التي أريد أن أحققها له بمعاونتي معها . ومن الخطأ أن يختار الشخص شريكة حياته قبل التروي والتمعن من ذلك الاختيار .

هممت في الحال كي أفاتحها بهذا الحب وأسألها الموافقة والرضاء كمشاركتها لي حياتي . وما أن وصلت إلى دارها حتى منعني البواب من الدخول فقلت له ما المانع ؟ فقال ما مؤهلاتك أيها الأخ ؟ فاندهشت لذلك ثم قدمت له ورقة تحقيق لشخصيتي فلم يرض بها ، فسألته ماذا يريد كي يجعلني أدخل إلى من أقصده ؟ فقال لا يدخل هنا إلا من يحمل شهادة البكالوريا فهي التي تؤهلك لدخول هذه الدار .

استفسرت عن تلك الدار فإذا هي بالمعهد العالي للتربية البدنية ، وأن العشيقة هي الرياضة البدنية ، فرجعت وأنا أشعر بالضيق لعدم نيلي لتلك الشهادة التي تخولني الاقتراب من التربية البدنية والتخصص بها . وإلى الآن وهدفي هو دخول هذا المعهد كي انهل من العلوم وكلما هو متعلق بالتربية البدنية وأحوالها . فما أحوج الكويت إلى الرياضة البدنية ، كما أرجوها للطبيب والمهندس والمحامي ، حقق الله الآمال لخدمة الكويت بلدنا العزيز ووطننا المفدى .

مرسل مضف